

فإن الله في السم والدين واعلموا ان مضره الفتن في هذا العصر  
 تربى وتزيد على مثلها في المصور السالفة وعداوة العقل والمقلاء، والظعن  
 بالفلاسفة والحكماء، تنمى غمزه للدين، لاسيما اذا كان بعنوان الدين .  
 ونحن نتفخر بديننا انه ارشد الناس الى استعمال العقل وحث على النظر  
 والاستدلال وجمع بين مصالح الدنيا والآخرة وتم مكارم الاخلاق فما  
 لنا نذقع ونعجنى على علمائنا وعقلائنا ونش أفسنا بأننا ننصر بذلك ديننا  
 ورضي ربنا . (سبحانك هذا بهتان عظيم \* يعظكم الله ان تمردوا المثلله أبدأ  
 ان كتم مؤمنين \* ويبين الله لكم الآيات والله عليم حكيم )

### البوفيه وما فيه

مراتب الرذائل والشرور خمس (الاولى) ان يقترف الجاهل ما تدعوه  
 اليه صفاته الرذيلة من الفواحش والمنكرات وراء الستر وحيث لا ترمقه  
 هيون الناس (الثانية) ان يأتيها حيث تمن له سرا أو جهراً فلا يبالي اطار الاوم  
 ام وقع (الثالثة) ان يدعو اليها ويرغب فيها واهل هذه المرتبة هم الذين اطلق  
 عليهم القرآن المزب اقب الشياطين يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول  
 غروراً (الرابعة) ان يفتخر ويتبجح باجتراح السيئات وارتكاب المنكرات  
 ويباهي بها الاقران وينافس فيها الأقتال واهل هذه المرتبة هم شر الاشرار  
 على الاطلاق كما ذهب الى ذلك بعض العلماء (الخامسة) ان يعتمدان ماهو  
 فيه فضيلة وكال بحيث يود البقاء ويتقص من يخالفه فيه، واصحاب هذه  
 المرتبة هم الاخسرون اعمالاً والارذلون اخلاقاً هم أصحاب الدرك الاسفل  
 من الجهالة وسفاهة العقل وافن الرأي . وليس كل مجاهر باقبيح اوداع

اليه يمتقه حسنه ونفقه ويمحق المحسنين الاخير بل لا يصدر هذا الامن  
المسخاء الذين اسلخوا من الانسانية وهبطت بهم تربيتهم السوءى الى  
صرتة جموا فيها بين شهوة البهائم وخبث الشياطين ولا يمكن للقلم ان  
يصف شناعة هذه المرتبة ويحيط بنقائص ذوبها وانما يمكن ان يحكم حكما  
جازما بأن يشتق لهم صيغة (أفعل) من كل تقيصة ورذيلة ويعجني في هذا  
الموضوع قول الفيلسوف احمد بن مسكويه الرازي رحمه الله تعالى في كتابه  
تهذيب الاخلاق حيث قال

« ثم ارجع الى القهقري الى النظر في الرتبة الناقصة التي هي ادون  
مراتب الانسان فانك تجد القوم الذين تضعف فيهم القوة الناطقة وهم القوم  
الذين ذكرنا انهم في أفق البهائم تقوى فيهم النقائص البهيمية حتى يرتكبوها  
ولا يرتدعوا عنها وبقدر ما يكون فيهم من القوة العاقلة يستحيون منها حتى  
يستترون منها بالبيوت ويتواروا بالظلمات اذا هموا بلذة تخصم وهذا  
الحياء منهم هو الدليل على قبحها فان الجميل بالاطلاق هو الذي يتظاهر  
به ويستحب اخراجه واذا غتمه وهذا القبح ليس بشيء اكثر من النقائص  
اللازمة للبشر وهي التي يشتاقون الى ازالتها واخصها هو انتصها وانقصها  
أحوجها الى الستر والدفن ولو سألت القوم الذين يمظنون امر اللذة  
ويجملونها الخير المطلوب والغاية الانسانية لم تكتمون الوصول الى أعظم  
الخيرات عندكم؟ وما بالكم تعدون موافقتها خيرا ثم تسترونها؟ أترون سترها  
وكتماها فضيلة وصرورة وانسانية والمجاهرة بها واظهارها بين أهل الفضل  
وفي مجامع الناس خساسة وقحة لظن من انقطاعهم وتبلدهم في الجواب ما تعلم  
به سوء مذهبهم وخبث سيرتهم وأقارم حظا من الانسانية اذا رأى انسانا

فاضلاً احتشمه ووقره واجب ان يكون مثله الا الشاذ منهم الذي يبلغ من  
خساسة الطبع وزيارة الانسانية ووقاحة الوجه الى ان يقيم على نصرته ما هو  
عليه من غير محبة لرتبة من هو افضل منه اهـ

ومن الاسف العظيم ان ماعده هذا الحكيم شاذ من شواذ الاشرار  
الذين هم في المرتبة السفلى من مراتب الانسانية بل في أفق البهيمية قد  
أصبح في زماننا هذا كثير جداً ومعظم فويه من الطبقة العالية (بحسب العرف  
العام) في هذه البلاد . أو تلك حزب الشيطان الا ان حزب الشيطان  
هم الخاسرون

تنظر احدهم فتراه مرآة لذائل الغرب ، وتصنى لكلامه فتسمع  
(فونفراف) هجر الشرق ، أضاع فضائل أسلافه الاولين ، ولم يحفظ شيئاً  
من فضائل أئمة الآخرين ، ان لهذا هو البلاء المبين ،

كثرت شكوى فضلاء البلاد من هؤلاء المتفرنجين لعلهم ان سيرهم  
هذا هو الذي يؤدي الى خراب البلاد ويودي بحياتها الصورية والمعنوية  
ولما رأوا « المنار » قائماً على سواء الصراط (يعون الله تعالى وتوفيقه) يدعو  
الناس الى السير في الجادة ، وينهاهم ان يتبعوا الى السبل المتفرقة وان يسلكوا  
الشعاب المضلة ، طفقوا يترحون علينا ان ندد بمضار التفرنج ، ونتقدعات  
مدعي التمدن ، لاسيما الدعوات والمآذب التي يقيمونها على الطراز الافرنكي  
وقد استمهلناهم في العدد التاسع ريثما نختبر ذلك فلم يملوا وجاءنا عن جماعة  
منهم افصاح عن الدعوة الى ما يسمى (وفيه) وما فيها من المجاهرة بالمنكر  
والمنافسة في الرذيلة . وانا نذكر الان ملخص رقيمين وردا اليان من ذلك

## ( الرقيم الاول )

حضرة الأستاذ الفاضل منشىء جريدة المنار الفراء حفظه الله تعالى  
بمد تقدم واجبات الاحترام . نرجو التكلم في موضوع التكاليف  
التي صارت عند المسلمين في مصر المحروسة عادة يأتيها منظم أهل  
الطبقة العليا لاسيما النظار بالحرمان في الولائم والدعوات

تنقسم الدعوة الى قسمين سواء كان سببها زواجا أو ختانا أو نفرا.  
القسم الاول أطمئة اعتيادية والقسم الثاني ويقال له ( ذوائي ) يمد له  
أحسن محل في المنزل يسمى عندهم ( بوفيه ) يحتوي على أصناف من  
المسكرات والفواكه وما يلزم شرب الخمر حسب العادات الافرنجية  
يتباهون باتقانها ومحسبونها عادة مباحة ويسموننا بمدنا جديداً

والمصيبة ( الكبرى ) في الليالي التي يتلى فيها القرآن الشريف،  
يجعلون التلاوة في محل الخدم وأما المحلات المتخرفة فيضمون فيها (البوفيه)  
ويفتح بابها الساعة ٩ مساء ( افرنكي ) بمعرفة أعز الاحبة باحتفال كبير  
يطلقون وعمائم . ومنهم المكلفون بهذيب الاخلاق وتربية الاطفال  
في المدارس وغيرها ولا نجد مستمعا للقرآن الشريف الا الخدم وقليل  
من الاصاغر الطاعنين في السن أما ساداتنا المتمذون ( على زعمهم ) فانك  
تجدهم منكين على معاقرة الراح ومنادمة الصباح

اذا تأخر أحد الموجودين عن الدخول في قاعة ( البوفيه ) يقولون  
انه « عديم الذوق » وقد فسدت أخلاق الذرية من مشاهدة هذه الاعمال اه

(الرقيم الثاني)

« وهو من جماعة »

حضرة السيد الفاضل منشىء المنار الاغر

... . كنا نظن ان بدعة التفرنج محصورة في مصر ويخشى من انتشارها في جميع القطر في بضع سنين وانه اذا تكلمت الجرائد المسددة بخدمة الامة والدين مثل المنار في الانكار على ذويها ربما تلاشى أو وقف محصورة في قليل من الناس ويعلم الاجاب ان هذه البدعة مفيرة للدين وانه ينهى عنها وان كانت صادرة من وجهاء وأفاضل متورين وباليتمها كانت من مجاذيب مولد السيد رضى الله تعالى عنه لانها حيثئذ لا تعتمد (حيث لا يقتدى بهم) ونحسب من ضمن أمور المخالفة للشريعة القراء ولكن هذه المفسدة انما تصدر من حضرات المومل عليهم في الهيئة الاجتماعية

وبينا نحن وكثير من الناس متظرون همة أهال حضر تكم واذ قد ظهر ان المصيبة عمت أغلب جهات القطر ومن الاطلاع على تذكرة الدعوة باسكندرية والتغراف الخصوصي المرسل من الزقازيق الي المؤيد (الواصلين لنا) نعلم حضر تكم ان هذه البدعة صارت عادة ويفتخر بفعلها في الجرائد وتعلم أيضا سرعة سيرها في أقرب وقت ولا يخفى ما ينتج عنها في المستقبل. فهل بهذه مصيبة يلتفت اليها اتصارا للدين القويم ام أما التغراف المرسل ضمن الرقيم بخلاصته ان وجهاء مركز مينا القمح احتفلوا بمأدبة فاخرة على النمط الافرنكي الذي تقدم شرحه في الرقيم الاول فويل لأولئك الوجهاء مما كسبت أيديهم ويخسارهم في دينهم ووطنهم

وباضية نغم بالفسق الذي أذاعوه بلسان البرق . وأما رقعة الدعوة فهي  
مشتقة على هذه الايات مطبوعة

سنة الهادي تنادي آل ودي بالحضور  
عندنا القرآن يتلى فهو نور فوق نور  
شرفونا يا أحبه للتهاني والسرور

وظاهر الايات ان الدعوة الى شيء من الفضائل الدينية التي تسنُّ  
اجابتها شرعا وان تلاوة القرآن تضاف اليها فتكون نورا على نور ولا  
يختلج في الدهن ان ذلك الداعي الاثيم انما يدعو الناس لمعاقره الراح ومنادمة  
الصباح ويستهمز بالدين القيم الذي يتبرأ منه بافترائه على الله وجرأته على  
رسوله صلى الله تعالى عليه وسلم بزعمه ان سنته تدعو لحضور مجالس  
الشراب، واحتساء الكؤوس والاكواب، وقرنه بين نور القرآن، وظلمة الدنان،  
مشايعة لشاعر الفجور، في تسميتها بالنور،

كتب على ظهر الرقعة التي أرسلها أصحاب الرقيم « ان المدعو بها توجه  
ليلاً الى دار الداعي فرآه غاصبا ولباء الشيطان، من الاحباب والخلان،  
واكواب الحجر تدار على الجميع جهاراً، لا يخشون عاراً ولا يتوقعون  
انكاراً، فسأل عن المشايخ فقبل له انه استعار لهم قاعة في دار جاره فوافقم  
هناك وهم عشرة من المعتبرين والمستمعون للقران الشريف ثلاثة ليس  
فيه. ولدى الاستفهام من الداعي عن علة هذا الخلط المنكر أظهر تأصفه  
والقى ذلك على عاتق أكثر اخوانه الذين وضعوا هذا الترتيب الا فرنكي  
محاكاة لليالي المتحدنين في مصر . »

ويظهر من هذه الكتابة ان هذا الداعي لم يتمكن منه البدعة تمام

التكن وانه انما اجاب طالب قرناء السوء ووافق رغبتهم حياء منهم (أمل  
 كيف انقلب الامر وانعكس حتى صار يستحي من ترك القبيح ) فسي  
 أن يكون من الذين يسلون السوء بجهالة ثم يتوبون من قريب وان لا  
 يتأدى مع هؤلاء الاشرار الذين يتلفون عليه دينه وماله ويوهونه انه  
 يكون بذلك متمدناً فوالله ان أمثال هؤلاء هم الذين يهدمون بنيات  
 المدينة ويقوضون صروحها حيث يفيضون ثروة البلاد على الاجانب  
 يستبدلون بها القابلاً لا تصدق عليهم وأسماء لامسيات كلقب التمدن والتمدن  
 ليس التمدن تقليد الاوروبي فيما اتعاه من العادات والزي  
 ولا التقدم في رفع القصور ولا في نقس الجدار ومبثوث الزرابي  
 ان التقيد لا ينفك مستقناً للضمف يخبط في ليل دجوجي  
 بل التمدن ملزوم التقدم مد عاة الرفاهة منفاة الا لاقى (١)  
 روح شريف به تمجيا الشعوب بما يبت فيها من العلم الحقيقي  
 حتى ترى كثرة الافراد واجمة لوحدة والفرادى كالانابي (٢)  
 والاختلاف بأراء الرجال لاجل ل الاتفاق على نيل الاماني  
 روح يفاض بأرض الكاملين على جسم الوجود من الجود الالهي  
 قوم قد اتفردوا من بين أمتهم لخدمة الكل في الشأن العمومي  
 هذا هو التمدن لا تقليد مترفي الافرنج في تشييد القصور ومعاخرة

الجنود والمجاهرة بالفجور تحت اسم الحرية والتمدن

ان هذه الخبايا وان كانت موجودة عند القوم الا انها ليست  
 ممدوحة عند فضلائهم وعقلائهم ويعتبرونها من آفات مدنيتهم لا من

(١) الا لاقى هي الدواهي (٢) الا لاقى الجماعات مفردة أئبية

مقوماتها وهي آخذة بالنقصان لاسيما السكر فقد أثبت المتكثف الاغربي بيان تاريخ المسكرات ان السكر قل في أوروبا بالنسبة لما كان منذستين عاماً مع ان أوروبا تستحل الخمر وشدة البرد فيها يدعو الى السكر وقد ألفوا جمعيات للسمي في ابطاله ولم نسمع انهم بلغوا من التفتن بالنسق والاستهانة بالدين انهم يشوبون مجالس الشراب بقراءة الكتاب أو يدعوون الى معاقرة الراح باسم الانجيل . أهذا هو الدين الذي تقدمته أوروبا وحرص عليه الشرق ؟ أهذا هو الاعتناء بشأن القرآن الذي تتفخر به مصر على جميع البلدان ؟ فاتقوا الله أيها الوجهاء في دينكم فلا تنتهكوه ، وفي وطنكم فلا تضيعوه ، فقد حكم غير واحد من عقلاء أوروبا بأن اقراض الامم المتوحشة سيكون على يد الاشرية الروحية ولا يمنون بالامم المتوحشة الا أنهم أمثالكم من الذين فرطوا في حقوق أوطانهم فتلبيهم طيبا أهل الجسد والتشهير ولا يخرجنكم من الهمجية سرركم المرفوعة ، واكوا بكم الموضوعه ، بل ذلك مما يسجل عليكم الجهل والغباوة فانكم بتم الدنيا والدين بهذا العرض الحقير ، اتقوا الله في أبنائكم وبناتكم وتبصروا في تأييد جنابائكم في قوسهم ترون ان الصبوح والغبوق ، يطيب طيبا بطابع النسوق ، من ابني منكم بشيء من هذه القاذورات فليستتر من أهله وعياله ثم من سائر الناس والتمسوا الشرف من وجوهه الصحيحة التي تخضع لها غمبات الاوربيين وبراطهم كما يعترف بها العالم بأسره وما هي الا الشركات المالية لانشاء المكاتب والمدارس لتعليم أبنائكم وبناتكم لقد مزق أندار الوقائع غشاء آذانكم ، وكادت تفتأ عبر الحوادث غيرتكم ، فتمنى تسمعون ، وأنى تبصرون ، انا لله وانا اليه راجعون